﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧﴾ [التغابن: 7]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

الانتقالُ من ذكر أسبابِ الكفر السّابق إلى ذكر أسبابِ الكفر الحاضر

لمّا بيّنت الآيةُ السّابقة سبب عذاب الأمم السّابقة، ناسبَ الانتقال إلى ذكر سببٍ يُنزل عذابَ اللّه وعقابه على الكافرين المُخاطَبين بهذه الآيات، وهو إنكار البعث، فهو تلويحٌ بالعقاب بعد ذكر ما حلَّ بالسّابقين، وهو انتقالٌ من ذكر أسباب الكفر الّتي أوجبت العذاب السّابق، إلى ذكر أسباب الكفر الحاضرة الّتي تومِئُ إلى اقترابِ العذاب.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿زَعَمَ﴾: (زعم) أصلٌ يدلُّ على القول من غير صحّةٍ ولا يقين، قال اللّه جلَّ ثناؤُه: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾[1]، والمُراد في الآية: بيانُ أنَّ أقوال المُشركين قائمةٌ على غير يقينٍ ولا نظر، فهي مُجرّدُ قولٍ مزعوم.

2) ﴿يُبۡعَثُواْ﴾: (بعث) أصلٌ واحدٌ، وهو الإثارةُ[2]، فالأصلُ: البعثُ إثارة الشّيءِ وتوجيهُه، قال تعالى: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: 36]؛ أي: يُخرِجُهم ويُسيِّرهم إلى القيامة، وقال: ﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا﴾ [المجادلة: 6]، وقال: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الـزَّعـمُ مطيّةُ كـذب المُشركين وبعثُهم كاشفٌ عن عقابهم

تُخبر الآيةُ الكريمة بما يقولُه مُنكرو البعث، في نفيهم لذلك على سبيل التَّوكيد والإمعانِ فيه، فهم يزعُمون أنَّهم لن يُبعَثوا أبدًا، ويأتي

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (زعم).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بعث).
(3) الراغب، المفردات: (بعث).

الرّدُّ عليهم بالقسَم المُؤكِّد لبعثِهم، وأنّهم سوف يُنبَّؤون بما عملوا وقالوا، وذلك أمرٌ يسيرٌ على الله تعالى، فكما بدأ الخلق يُعيدُه.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

علّة فصلِ الآية عن سابقتِها:

قولُه تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾ مفصولٌ عمّا قبله؛ لأنَّ الآية تُمثِّل ابتداءً جديدًا في الرّدِّ على المُشركين الّذين أنكروا البعثَ، فبينها وبين ما قبلها كمالُ انقطاع، وهذا لا يعني انتفاء المناسبة بين الآيتَين، بل هناك مناسبة وثيقة، وهي الانتقال من غرضٍ لآخرَ، وبين الغرضَين تكاملٌ في المقصد.

الانقطاعُ بين الجزئيّاتِ لا ينفي المُناسبةَ بين الكلّيّات

بلاغةُ استعمال مفردة: ﴿زَعَمَ﴾:

آثرَ النَّظمُ الكريم اختيار خصوص مُفردة الزَّعم في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾ دون عموم لفظ القول، والزَّعم هو قولٌ موسومٌ بمُخالفة الواقع خطأً؛ فمنه الكذب الّذي لم يتعمَّد قائلُه أن يُخالف الواقع في ظنِّ سامعِه، ومنه الخبر المُستغربُ المشكوك في وقوع ما أُخبر به[1]، ومنه ادّعاءُ العلم، وأكثرُ ما يُستعمل للادِّعاء الباطل[2]، وهذا أكثر استعمال القرآن في سياق نسبة الأقوال للمُشركين، فاختيارُ هذه المفردة يُحقِّق غرضَين، نسبة القول للمشركين، وبيان أنَّه قولٌ باطل مذموم.

الزَّعمُ في غالب الاستعمال القرآنيّ نسبةُ قولٍ إلى اعتقادٍ فاسدٍ

نكتةُ التَّعبير بالاسم الموصول:

آثرَ النَّظم الكريم استعمال الاسم الموصول في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾ دون الاسم الظّاهر: (الكافرون)؛ للإيماء إلى أنَّ الزّاعمين هم مخصوصون بهذا الزَّعم، وأنَّه ليس لمُطلق الكافرين، بل لقومٍ عُهِدَ عنهم تولّي كبر هذا الزَّعم، فقولهم

الإيماءُ إلى أنَّ الزّاعمين هم قومٌ معهودون بإنكارِ البعث

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 270.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 14/ 317.

مذمومٌ بقرينة لفظ الزَّعم، وبقرينة الاسم الموصول الّذي جاءت صلتُه شاهدًا على سبب زعمِهم، وهو الكفرُ.

غرضُ اقترانِ أداتَي ﴿أَن﴾ و﴿لَّن﴾:

استعمل النَّظم الكريم ﴿أَن﴾ وهي المُخفّفة من الثّقيلة، واسمُها ضمير الشّأن مع اجتلابِ حرفِ ﴿لَّن﴾ لتأكيد النّفي عند المُنكرين؛ لبيان أنَّ الزّاعمين كانوا موقنين بانتفاء البعث[1].

نكتة بناء فعل ﴿يُبْعَثُواْ﴾ للمفعول:

تصويرُ حالة المُنكرين للبعثِ حين النُّطقِ بالجدالِ الباطلِ

بُني فعلُ ﴿يُبْعَثُواْ﴾ للمفعولِ للعلم بالفاعل الّذي نُفي عنه هذا الفعل، ولاستحضار حقيقة قولهم عند النّفي والإنكار، فهم لا ينطقون باسم الجلالة في غالب كلامهم عند التَّطرّق للبعث وأمور الآخرة، بل ينفون ذلك على سبيل الإجمال، فكان حذف الفاعل مُناسبًا لتصوير المشهد، واستحضار الحالة الّتي كانوا عليها، مع ما في البناء للمفعول منَ الإيجاز.

دلالةُ استعمال لفظ: ﴿قُلْ﴾:

التزامُ أمر الله تعالى في الرَّدِّ على المُشركين مركبُ نجاةٍ وجسرُ وصولٍ

لمّا ابتدأت الآيةُ بوصفِ قولِ المُكذِّبين بأنّه زعمٌ، ناسب بيان الرّدِّ عليهم بلفظ القول في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾، فهو قولٌ مُتَّصفٌ بأركان القول المُجرّد عن الوصف الزّائد، ليقعَ التَّقابلُ بين زعم الّذين كفروا، وقول الرّسولِ ﷺ في تلقّي كيفيّةِ الرّدِّ عليهم، والتَّقابلُ يومِئُ إلى إسدالِ صفة الحقِّ على هذا القول، بالإضافة إلى أنَّه لا يُرادُ منَ الرَّسول ﷺ إلّا أن ينطقَ بالقول، مُتجرِّدًا عن أيِّ معنًى آخرَ، ففيه تمامُ الالتزام بأمر الله تعالى، كأنَّه قيل له: قل لهم ما عُلِّمته فحسبُ؛ ليكون أرسخَ في إقامة الحجّةِ في أداء التَّبليغِ.

معنى ﴿بَلَىٰ﴾ ودلالةُ استعمالها:

إبطالُ النَّفي المُجرَّد بالإثبات المؤكَّدِ

استُعمل حرفُ ﴿بَلَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ وهو

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 271.

حرفُ جواب لإبطال الكلام المنفيِّ، و﴿بَلَىٰ﴾ إثباتٌ لما بعد ﴿لَّن﴾، وهو البعثُ[1]، فلمّا نفى أن يكون زعمُهم حقًّا، ناسب بيان الحقِّ الكامل بأقوى عبارات التّوكيد، فهو انتقالٌ من النَّفي المُجرّد إلى الإثبات المُؤكَّد.

بلاغةُ القسم وغرضُه الارتباطيّ:

إبطالُ زعم الكفّار البارد بأوكَدِ الأساليبِ مع التّهديد

الواوُ في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ حرفُ قسم، والقسمُ توكيدٌ وتشديدٌ باليمين، جيءَ به إبطالًا لزعمِهم؛ لينقضَ نفيَهم بأشدَّ منه[2]، وتمكينًا لمعنى البعث في النُّفوس، وتمسّكًا بالعقيدة الصّحيحة، وليس بعد قسم الرَّسول بربِّه توكيدٌ، وفي اليمين والقسم تهديدٌ؛ لأنّ التّهديد به أعظم وقعًا في القلب، فكأنّه قيلَ: ما تُنكرونه واللّه إنّه لواقعٌ لا محالةَ[3]، مع ما في القسم من تعليمٍ للرَّسول ﷺ؛ أي: يُعلمه القسمُ تأكيدًا لما كان يخبرُ عن البعث، وكذلك جميع القسم في القرآن[4].

غرضُ التَّعبير بعنوان الرُّبوبيّة:

بيانُ التَّناقض بين الاعتقاد بالقدرة على ابتداء الخلق وبين نفي القدرة على إعادة الخلق

جاء التَّعبير بلفظ الرُّبوبيّة في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ مُضافًا إلى ضمير المتكلِّم؛ لمناسبة المقام ذلك، فإنَّ إنكار البعث يعني إنكار القدرة على إعادة الخلق، الّذي هو من مُقتضيات الرُّبوبيّة، فذكرُ الرُّبوبيّة مُناسبٌ للتَّذكير بأصل خلقِهم، وأنَّ مَن اعترف بقدرة الخالق ابتداءً؛ فعليه أن يعترفَ بقدرته على إعادة الأجساد بعد موتها، فهو تلويحٌ لهم بالتَّناقض بين اعترافِهم بأنَّه الخالقُ الرّازقُ، وبين زعمِهم بنفي قدرته على إعادة الإحياء والبعث.

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 548.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 271.
(3) ابن عجيبة، البحر المديد: 7/ 58.
(4) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 30/ 553.

فائدةُ إضافة لفظ الرُّبوبيّة إلى الضّمير:

الإيماءُ إلى نصرة الدّين وظهورِه على المشركين

أُضيف لفظُ الرُّبوبيّة إلى ضمير المتكلِّم في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾؛ لتشريف وتكريم الرَّسول ﷺ، وللدّلالة على أمرَين، **الأوّل**: أنَّ الّذي ربّاه وعلّمه ورزقَه هو الّذي سيبعثُه ويبعثُهم، **والآخرُ**: أنَّ الّذي ربّاه وأرسلَه هو الّذي سينصرُه عليهم في الدُّنيا والآخرة، وهذه دلالةٌ إيمائيّة.

بلاغةُ توالي المؤكِّدات في جملة القسم:

القسم بالرَّبِّ التجاءٌ إلى العظيم لإثبات الحقِّ العظيم

في قوله تعالى: ﴿وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ ثلاثةُ مؤكِّدات؛ واوُ القسم، واللّام الواقعة في جواب القسم، ونون التّوكيد الثّقيلة، وفي توالي المُؤكّدات بيانُ عظمة حال المُقسَم به (ربي)، الّتي تُؤذِنُ بقوّة حال المقسم عليه ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾ جوابِ القسم، وشدّةِ ثباته واستقامته؛ لأنَّه بمنزلة الاستشهاد على الأمر، وكلّما كان المُستشهَدُ به أعلى كعبًا وأبينَ فضلًا وأرفعَ منزلةً؛ كانت الشّهادةُ أقوى وآكدُ، والمُستشهدُ عليه (جوابُ القسم) أثبتَ وأرسخَ[1]، ويُضاف إلى ذلك أنّ التّوكيد بمنزلة إعادة الجملة مرَّتَين وثلاثًا، ففيه إيجازٌ بعدم التّكرارِ اللَّفظي.

نوعُ حرف التّراخي ودلالتُه:

إنكارُ البعث حالةٌ لاشعوريّة في إنكار الجزاء للاستمرار في الشّهوات

يحتملُ حرفُ ﴿ثُمَّ﴾ أن يكون حرف عطفٍ للتَّرتيب مع التَّراخي[2]، وجملة ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ ارتقاءٌ في الإبطالِ، ويحتملُ أن يكون للتَّراخي الرُّتبي؛ فإنَّ إنباءهم بما عملوا أهمُّ من إثبات البعث؛ إذ هو العلّة للبعث[3]، ووجهُ ذلك أنَّهم أنكروا البعثَ لإنكارهم أن يُحاسَبوا، وهو ما يكشف حقيقةَ الهروب الغافل من إثباتِ البعثِ، فسبب الإنكار هو الرّغبة في الإكثار من الشَّهوات دون أن يكون

(1) الزمخشري، الكشاف: 3/ 567.
(2) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه: 10/ 111.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 272.

هناك اعتقادٌ يمنعُهم من الاستمرار فيها، فإنكارُ البعث يُمثِّل حالة الرّاحةِ المُؤقَّتة الّتي يتحايلُ فيها العقل على القلب؛ ليبقى المُشركُ ساقطًا في شهواته، مُتكثِّرًا من أهوائِه، ولذلك كان إثباتُ الجزاء أشدَّ عليهم من مُجرَّد إثبات البعث.

بلاغةُ الكنايةِ:

الإنباءُ كنايةٌ عن الحساب وتهديدٌ بإنزال العذاب

استعمل النَّظمُ الكريم لفظ ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾ كنايةً عن محاسبتِهم وجزائهم عمّا عملوه في الدُّنيا، فإنَّ الجزاء يستلزمُ علم المُجازَى بعمله الّذي جوزيَ عليه؛ فكان حصولُ الجزاء بمنزلة إخباره بما عملَه كقولِه تعالى: ﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ﴾ [لقمان: 23]، وهذا وعيدٌ وتهديدٌ بجزاءٍ سيِّئٍ؛ لأنَّ المقام دليلٌ على أنَّ عملَهم سيِّئٌ، وهو تكذيبُ الرّسول ﷺ وإنكارُ ما دعاهم إليه[1].

مُناسبة بناء فعلَي ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾ و﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾ للمفعول:

المُناسبةُ في الرّدِّ على المُنكرين قوّةٌ في الخطاب وعظمةٌ في المضمون

لمّا ذكر النَّظم الكريم فعل ﴿يُبْعَثُواْ﴾ مبنيًّا للمفعول، ناسب أن يأتي الفعلان ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾، و﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾ في الرّدِّ عليهم كذلك مبنيّان للمفعول، ولمّا نفَوا البعث مع علمهم بالباعث ﷻ فلم يذكروه، ناسب كذلك أن يأتي الفعلان من دون ذكر الفاعل، فهي مُناسبةٌ ناطقةٌ بقوّةِ الرَّدِّ، وعظمةِ المضمون.

نوعُ الباء ودلالتُها:

الباء في قوله تعالى: ﴿بِمَا﴾ باءُ السّببيّة الدّالّة على الارتباط بين السّابق واللّاحق؛ أي: إنَّ الجزاء المُكنّى عنه بالتَّنبُّؤ سببُه عمل المُخاطَبين؛ ففيه مزيدُ وعيدٍ وتهديد.

نوعُ (ما) ودلالتُها البيانيّةُ:

أداة (ما) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ تحتملُ أن

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 272.

تكون موصولةً بمعنى (الّذي)؛ أي: ثمّ لتُنبؤن بالّذي عملتم، فيكونُ مقصودًا كنائيًّا عمّا صدر عنهم من إنكار البعث وما تبعَه من أعمال الصَّدِّ عن الدَّعوة والتَّوحيد. وتحتملُ أن تكون مصدريّةً؛ والمعنى: ثم لتُنبَّؤنَّ بعملِكم، فيكون محمولًا على عموم أعمالِ الكفر والفساد والإجرام، والمعنيان مُتآيلان، وإن كان الحملُ على الموصوليّة هو الأقربَ لسياقِ الآية.

احتمالُ (ما) المصدرية والموصولية وهي أدلُّ على خصوص السّياق

دلالةُ التَّعبير بالماضي:

دلَّ التَّعبير بالماضي ﴿عَمِلْتُمْ﴾ على أنَّ حسابَهم وجزاءَهم سيكون على ما ثبت من عملهم، وهو يومِئُ بالدَّعوة إلى ترك ما هم عليه، كي لا يثبت عليهم إلّا الخيرُ؛ ففيه قيمةٌ هدائيّةٌ.

نوعُ الواو ودلالتُها:

الواو في قوله: ﴿وَذَٰلِكَ﴾ اعتراضيّةٌ[1] على جعل الفاصلة تذييلًا لما سبق، فهي تُفيد التّأكيد والتّقرير لما سبق في الآية من إثبات البعث، وتحتمل مُطلق عطف الخبر على القسم.

بلاغةُ استعمال اسم الإشارة البعيد:

اسمُ الإشارة في قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ إمّا عائدٌ إلى البعث المفهوم من قوله: ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾، أو إلى معنى المذكور من مجموع: ﴿لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾[2]، وفي الرّبط باسم الإشارة اختصارٌ وإيجازٌ؛ لأنّه بلفظةٍ واحدةٍ عبَّر عن جملتين بينهما حرف عطف، والبُعد في اسم الإشارة دالٌّ على عظم منزلة البعث؛ لأنّه لا يقدر على فعل ذلك إلّا الغنيُّ الحميدُ، ودالٌّ بالتَّبعيّة على قدرة خالقِ الكونِ ومُدبِّر أمره.

الإشارةُ إلى البعث بالبعيد يحتفظُ بعُلوِّ المكانةِ وكبير الفخامة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 272.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 272.

نكتةُ استعمال مُفردة ﴿يَسِيرٌ﴾:

الـرَّدُّ على سوء ظـنِّ المُشركين وفسـادِ اعتقادِهم في استحالةِ البعث

استعمل النَّظم الكريم مفردة ﴿يَسِيرٌ﴾ في الإخبار عن يُسرِ البعث، دون أن يُقال: (واقع) كما قال: ﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ۝٦﴾ [الذاريات: 6]؛ لأنَّ الكلام لردِّ قولهم باستحالة البعث بعلّةِ أنَّ أجزاءَ الجسد تفرَّقت فيتعذَّر جمعُها، فذكروا أنَّ العسير في مُتعارَف النّاس لا يعسُرُ على الله تعالى، وقد قال في الآية الأخرى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: 27][1]، فاستعمال هذه المُفردة فيه إيماءٌ إلى استصعاب ذلك عند ضعَفة العقول، واستبعاده فيما لم يُشاهدوه من مجاري الأحداث، ومسالك العادة، فسارَعوا إلى إنكارِه، فجاءت هذه المُفردة لتُبّين لهم سوءَ ظنِّهم، وفسادَ اعتقادِهم.

نكتةُ استعمال حرفِ الاستعلاء:

استعمل النَّظم الكريم حرف الاستعلاء في قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾، لبيان ضمان الله تعالى للبعث، فهو يضمنُه بنفسِه العليّة، فدلَّ حرف الاستعلاء على الوعد بالضَّمان.

نكتةُ تقديم شبه الجملة:

نكتةُ تقديم شبه الجملة ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ على المسند ﴿يَسِيرٌ﴾ هي الاختصاصُ والقصرُ، فأمرُ يُسرِ البعث مُقتصرٌ على الله تعالى، ولتشويق المخاطبِ لسماع الخبر، مع مُراعاة الفاصلة.

غرضُ تنكير لفظ ﴿يَسِيرٌ﴾ ومجيئها صفةً مُشبَّهةً:

المُبالغةُ في اليُسرِ مع العراقة في تنفيذ الوعد والوعيد

نُكِّر لفظُ ﴿يَسِيرٌ﴾ لإفادة المُبالغة في اليُسر على الله، يُؤكِّد ذلك دلالةُ لفظة ﴿يَسِيرٌ﴾ من كونها صفةً مُشبَّهة دالّةً على الثُّبوت والاستقرار، فكان التَّنكير مع الصِّفة المُشبّهة دالّتَين على العراقة في القدرة مع الإحاطة الشّاملة بكلِّ وعدٍ أوعدَ به.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 272.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الزَّعمُ والقولُ:

الزَّعم قولٌ قد يكونُ حقًّا، ويكون في الغالب باطلًا، أو يكونُ مظنّةَ الكذب والشَّكِّ؛ لذا قيل للكفيل والرّئيس: زعيمٌ؛ للاعتقاد في قولهما أنَّهما مظنّةُ الكذب، وقد قصر القرآن الكريمُ مادّة ﴿زَعَمَ﴾ للدّلالة على القول الباطل والاعتقادِ الفاسد، أو ما هو مظنّةٌ للكذب، أمّا القول فهو كلامٌ ورأيٌ ومُعتقَد[1]، وهو مُجرّدٌ عن الاتِّصاف بصفةٍ زائدةٍ على أصل معناه، فهو مُتجرِّدٌ لبيان صدور كلامٍ عن مُتكلِّمٍ مع نسبته إليه، أو تركِه بدون نسبةٍ.

القولُ أعمُّ من الزَّعم في تجرُّدِه من الصِّفات

الإرسالُ والبعثُ:

الإرسالُ فيه بعث بتُؤَدةٍ، وفي الفعل معاني اليُسر والسُّهولة والرِّفق[2]، أما (بعَثَ) ففيها معنى الإثارة[3] والقوّة، إضافةً إلى أن (انبعَثَ) مُطاوع (أرسل)[4]، فكأنَّ البعث إحياءُ نتيجة الإرسال العظيم الفخمِ.

(1) إبراهيم هدهد وآخرون، موسوعة الفروق اللغوية واللمحات البلاغية: 1/ 102.
(2) الراغب، المفردات في غريب القرآن: (رسل).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رسل).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (بعث).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والستون،
سورة المُنافِقُونَ من الآية 05 إلى سورة المُلك الآية 11
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والستون، سورة المُنافِقُونَ من الآية 05 إلى سورة المُلك الآية 11
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 62 ، 806 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-640-02-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 62 : المجلد الثاني والستون، سورة المُنافِقُونَ من الآية 05 إلى سورة المُلك الآية 11.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-640-02-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5378070 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"